هذا كتاب النشر الوردي لاخبار الشيخ خالد
الكردي تلخيص العلامة الفهامة خاتمة
المتأخرين في العلم والعمل والورع
تحلا الشيخ ابو بكر ابن الشيخ محمد
ابن الشيخ عمر الملا الحنفي
الاحسائي رحمهم الله
تعالى ونفع
به المسلمين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع شمس البلاغة في سماء ذكاء الاذهان
وانبع عين الفصاحة من مخارج الحروف واجراها
على اللسان الذي خلق الانسان وعلمه البيان واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم المنان
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
المنزل عليه القرآن صلى الله وسلم عليه عليه وعلى
آله واصحابه المجاهدين لاعداء الدين بالسيف
والسنان وعلى التابعين لمنهاجهم والمقتفين
لآثارهم باحسان و[illegible] فقد وقفت على مؤلف
لطيف ومصنف منيف تلذ به الاسماع وتألفه
الطباع قد بلغ من فنون البلاغة غايتها واقتطف
من افنان الفصاحة زهرتها ولاغرو اذ هو
نخبة الفكر من خاتمة المتاخرين في هذا الشان
علامة العصر ونسيمة الدهر في ذلك الاوان الفاضل
الكامل الجليل والعالم النبيه النبيل من عليه المعول

في الافادة

في الافادة والمعتمد رحلة الطالبين الشيخ عثمان بن سند
افرغ الله على ضريحه سجال الرحمة والرضوان وبوأه اعلى
المنازل من فسيح الجنان فاحسن به من تأليف اتى فيه
بالعجب العجاب من المنور والمنظوم بلفظ تدهش
بلاغته الالباب ولعمري لقد اعرب عن بلاغة منشيه
واغرب في نسجه بذكر ما يدل على براعة موشيه يهيج
من نظر فيه كامن الشوق الى انتشاق اخبار ذوي
السلوك والذوق حيث عطرت بدائع كلماته قلوب
المحبين فسجعت اطيارها عند سماع سجعاته لما
تضمنته عباراته البديعية من الثناء على ذوي المفاخر
السنيه والمناقب العليه والمواهب اللدنيه تحفة
المحتاج لسلوك منهاج البداية والنهاية وكنز الدقائق
لعلم الحقائق وسلم الارشاد ومعراج الهداية به علمت
معالم احياء الدين بعد ان جهلت سبلها وعرفت
عوارف المعارف بعد ان عفت اثارها بادراس
اهلها في سهل الارض وجبلها الجامع بين الشريعة

والحقيقة والمرشد للسالكين الى احسن الطريقه
فلاجرم ان كان للمريدين المسابقين في هذا الميدان
بمنزلة انسان العين والعين للانسان فهو مصدر
الحقائق العرفانيه ومورد الفيوض من الواردات
الصمدانيه ومعدن الهبوط للتجليات الرحمانيه
والهادى المهدى المستقيم على الطريقة المحمديه الحبر
الامام المعظم بين الانام رحلة الراسخين الجهابذه
الاعلام وموصل السالكين بارشاده الى اعلا مقام
وارث العلوم النافعة الهالحاوى منها للطارف
والتالد سيدنا الاجل الاعظم مولانا الشيخ خالد
سقى الله تعالى ثرى قبره من الرحمة صيب الغمام
ورفع مقامه في اعلا الفردوس من دار السلام
فلهذا سمي ذلك التاليف الذي اكتسب بذكره
غاية التشريف باصفى الموارد من سلسال احوال
الامام خالد وقد وشحه مؤلفه بذكر شيء من مناقب
معاصريه من الذين اخذ عنهم واخذوا عنه

من كل

من كل صوفي وفقيه فلما سرحت طرفي في ذلك
التاليف وفرحت قلبي بالنظر فيه فحصل له التشريف
طار شوقي الى اقتناص نور ازهاره واقتباس شيء
من مشكاة مصباح انواره فسنح لي ان الخص من عباراته
المرقومة مارق لي وراق من تاليفها المنثورة والمنظومة
مما يتعلق بمناقب الشيخ المشار اليه وشمائله المتضمنة
لمدحه والثناء عليه طاويا كشحي المقال عن ذكر من
سواه الا القليل ممن في ذكره تعظيم لذلك الامام
الاواه حذرا من ملل الاكثار الباعث على الاختصار
فاستخرت الله تعالى فيما اخفي منه وابدي وبعد ما
عزمت على ذلك سميته بالنشر الوردي لاخبار الشيخ
خالد الكردي اعاد الله تعالى علينا من بركته واذاقنا
من رحيق مشربه ومعرفته وهذا اوان الشروع
في المقصود من ذلك المؤلف الفائق على الدر المنضود
قال مؤلفه تمده الله تعالى برحمته واسكنه فسيح
جنته بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه

صلوات الله وسلامه عليه اما بعد فان علم التاريخ
مما يناط بمعصمه سوار الهمم وينشر ببساطه في محافل
اولى النجابة والكرم وتنشق انفاس نفائسه بكل معطس
اشم اذ به يدرك الانسان اخبار من سبقه وفاته ويعرف
به كماله فيتمناه قبل ان يوافي وفاته ولهذا لم تزل
رايته بين العلماء منشوره وذيوله فوائد محاورتهم
مجروره واحاديثه على صفحات السنتهم متواتره
مشهوره لاسيما تاريخ من سرت انفاس سره فتارجت
بها اذيال مطارف عصره ممن غردت بلابل جذبه على
افنان القرب من ربه وجنى ثمر المعارف بيمنان لبه حتى
صار مولاه بصره ويده ومعينه على اسباب الوصول
ومؤيده فكان فائض الاسرار على الاكوان ناظرا
من عيون العرفان الالهي بانوار انسان منشد السان
حالا اذا ارف مزاج الدنان وتجلى الحبيب فبقيت
الروح وفني الجثمان

رموز من العرفان عز مسماها على غير فانٍ اذ يناجي الذي يبقى

ومن

ومن تغنى في مولاه اوصاف نفسه ؎

؎ يكن باقيًا فالجمع كم اورث الفرقا

ومن يطرح الاغيار يخل بواحدٍ ؎

؎ يناجيه والاجفان في نومها غرقى

اذا اخلص الصب السرائر بينه ؎

؎ وبين الذي يهوى فاهون بما يلقى

ومن طلب العرفان والطرف ناظر ؎

؎ الى زهرة الدنيا فقد طلب العنقا

وكم صفت منا هل اوراده فاسكر برقة كميت انشاده

كل مجذوب الى الله بازمة وداده شعر

الى المنهل الصافي فرد ما وردته ؎

؎ من الحب تشهد ما بقلبي شهدته

تجلى لي المحبوب حتى كانني ؎

؎ اشاهد منه حسنه ما عبدته

يراى عاذلي مني فنائي فلامني ؎

؎ ابقى مع الباقي اذا قد مجدته

وقد كنت ممن ارتضع من البلاغة درّها ونظم في سموط
البيان جمانها ودرّها اترشف سلسال حياها حتى
منتشقا بمعطس ذكائي فاتح رياها متعاينا من الادب
ماهو شذرات الذهب فافيا فيه موارد العرب آتيا
من لبابه بالعجب ساقيا من صهبائه ما يخلع العذار
من جوانبه سالكا من بيدائه كل سبسب لم يدمث
بخطا ومهمهات تضل فيها الافكار القطا شعرا
اذا الشعراء عيي اهل عصري نسجه ٭ ٭
٭ ٭ وجدت كائي نحوه ذا تسرع
بما طلع صباح الاوشحته من الغزل بوشاح حتى
لامني فيه من لام وهجرني من جرأته الاحلام حتى
رأى عضي على الغزل بالنواجذ ولطافة الاشارات
وخفي المآخذ اطرق مليا ثم رمز الي رمزا خفيا
اراني انه كان بي حفيا يا مدعيا انه اعطي من النظم
لبابه واولاه جوهره حتى نظم له سخابه ان تمت
لك هذه الدعوى واوفيت منها على طلق رضوك ٭

فليكن

فليكن شعرك مصروفًا الى اهل التقوى ولا تضع ايامك يومًا
بالعقيق ويومًا بحزوى ـــــــــــــــــــــــــــ
اذا كنت لا تدري الذين نعتهم ـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــ فانهم لاشك اهل التصوف
فان انت لم تعرف سمات سمواتها ـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــ فبالله فاعرفهم لدى كل موقف
فلما اسمعني مقالته واناري ذبالته تيقنت جلالته
ورمت الى الله دلالته فواليت الزفرات واجريت انهر
العبرات وقلت ما احوج الساق الى الخلخال والنحر
الى العقد والرسالة والظمأ ان الى السلسال فكم
رمت ارتشاف هذا القرب فما بلغت السول والارب
وكم رمت فتح هذا الباب فقنعت عن الغنيمة
بالاياب والدخول في هذا السلك فقيل لا يدخله
الا من تاب حتى انشدت والدمع سفاح سكاب شعرا
املت من زمني الدخول بسلكهم ـــــــــــــــــــــــــــ
ـــــــــــــــــــ فثنى عناني عن مرادي القهقرى

وسالته حدّ النواظر حسنهم ؏

؏ ، فاجابني اذ نبت ذنبًا لن ترى

اغسل عيوبك عن محاسن غيرهم ؏

؏ لترى جمالهم البديع وتبصرا

واذا قصدت مديحهم فاستغن ؏

؏ قلبا باقذاء الذنوب تكدّرا

فهم الكرام اذا مدحت كمالهم

؏ اصبحت من بين العظام مُوقّرا

فعلمت من وعظ الزمان بانني ؏

؏ اسعى وشوم الذنب يجذبني ورا

لاتطلبنّ مع الذنوب توصّلا

؏ لثناء قوم بالتقى سادوا الورى

صرفوا عن الدنيا العيون ومارنوا ؏

؏ الا الذي شقّ العيون وصوّرا

لمّا الى الرحمن جدّوا بالسرى ؏

؏ جرّدوا عن الاجفان اذواد الكرى

خرجوا

خرجوا عن الاكوان طرّا فانتهوا
لحضرة حمدوا بها غبّ السّرى
وصلوا مقاماتٍ تساقط دونها
زهر الكواكب اذ ترومهم تسورا
كم من ندىً من شذى اذكارهم
اضحى لاذيال الكمال معطرا
ان رمت شفاءً من سُلاف طريقهم
فاخلع عذارك كي تعز وتكبرا
وادخل بحانة ذكرهم متأدّبًا
واحذر فؤادك ان يملّ ويضجرا
واذا رأيت السالكين ترشفوا
من خمرهم فاغضض عيونك ان ترى
وانظر بقلبك من نحوه بذكرهم
واجعل ضميرك للتجلي مظهرا
ما فاز الّا من تجلّى ربّه
بجماله لفؤاده فتنوّرا

فاصرف زمانك في مراضيه فما

احلى الزمان اذا اطلعت وانورا
واقرع باظفار الانابة بابه

واذكره أما بغي الزمان لتذكرا
وانظر الى اهل التصوف واتلهم

فهم الاولى يدعون لله الورى
فارحل اذا رحلوا وإما يقطنوا

فاقطن وان يدعوك عبدا فافخرا
فقراء ولنا ملتهم للمولى وان املتهم

تجد العطا يا من لدنهم ابحرا
يا صبّ ان كنت العميد بحسنهم

فاجعل فؤادك من هواهم دفترى
واجعل خدودك للدموع صحائفا

ان يرحلوا وترد انت القهقرى
واحذر اذا ابصرت منهم ما عسى

يخفى رموزا ان تصد وتنكرا

كم وجه حق لاح من اسرارهم
اجلى من الفجر المنير فانكرا
عميت ابصار غيرهم عن درك ما
جاؤا به فتخيلوه منكرا
فتلق ما القوه من اسرارهم
بصعيد فكر لا يزال منورا
واهبط الى واد تقدس منهم
ليلا لعلك ان ترى نار القرى
نار لمجذوب تشب اذا بدت
لعيون اعمى في ظلام ابصرا
نار اذا خبت النهى رايتها
ابدا تشب لطرف سارٍ اقفرا
نار رات عين الكليم لسانها
فدنى بلا نعلٍ اليها مكبرا
دقت على افكار ارباب النهى
فالكل يممها بها متحيرا

فاقصد سناها يا كئيب فانها ۞

۞ منها سناؤك اذ تواني المحشرا

واخلع نعالك ان دنوت فكم سما ۞

۞ بالخلع اقوام على شم الذرى

واحلل بواديها المقدس انه ۞

۞ قد عاد بالانوار منها اخضرا

ما بعد وادي ها لسارٍ مطلب ۞

۞ فانخ ركابك في رباه وعفرا

سعدت ركابك ان حللت شعبها ۞

۞ وجبين موقدها لطرفك اسفرا

ولوندة ارج اذا استنشقته ۞

۞ اصبحت تنشق كل مسك اذفرا

هات المفاخر لا مفاخر معشر ۞ .

۞ نظروا تلألؤها بطرف اعورا

وبرنوا من الدنيا زخارف غيها ۞

۞ وثنوا عن الاخرى العزائم بالبرى

شتان من يسعى الى الدنيا ومن ۞
۞ لرضى المهيمن بالسرائر قد جرى
لا طالبا الاجتلاء جماله ۞
۞ فهو المرام لمن غدا اسد الشرى
لا تبغ سفساف الامور وتمما ۞
۞ منها المعالي كي تكون مكبرا
وتجردن من كل غير موجب ۞
۞ مقت الاله وجانبا ما حقرا
وانح التصوف بالشراشر وارد ۞
۞ من عنده ما كان اصفى انهرا
ان كنت تهوى كل فضل فامسكا ۞
۞ بعراة كل القصيد في جوف الغرا
يا منكرا طرق التصوف انها ۞
۞ شمس فما ذا صد عينك ان ترى
اعمى بطرفك عن محاسن سادة ۞
۞ زانوا بحسنهم البديع الاعصرا

فانشر محاسنهم بحسن لو جرى
في محفل فيه البديع لكبرا
والهج باشعار رقاق لو سرى
نفس لها احيى الرفات المقبرا
ودع التغزل في الظباء لمدح من
كانوا لاسرار المهيمن مظهرا
واصرف له جل الزمان لتمتطي
من لطف مدحهم الزلال المسكرا
واذا اعتذرت بان دهرك ضيق
عن مدحهم فتوخ منه الايسرا
واذا ادعيت بان عنه عوائقا
نوبا اضاقت للعريض المصدرا
فتمن ان يسع الزمان ويغتدي
روض الفصاحة بالمدائح مزهرا
ويعود شعرك ذا محاسن جمة
لو عارضت سحبان وك الى الثرى

او صافحت

وصافحت قلب الجبان لعاد من

تشجيعها يلقى بقلب عنتر

فلما اكملت القصيدة والتقطت منها الجمانة والفريدة
لوى الي ليته وجيده ونظرني المرشد نظر المسترشد
مريده وقال قد لاح لي من انشادك ما انطوى
عليه مضمر فؤادك وتزايد شوقك ووداده
الا انك تطلب الهادي الى علام هذا الوادي وسراة
هذا الحي البادي والانتشاق من جادي هذا
لنادي ولقد والله عنه كنينا واريناك وهدينا
ولكن لما عصيك لم تدرك ما عنينا نشقت عبير
عباراته وتلمحت بطرف الفكر بارق اشاراته فاح
لي ارج بشاره ولاح لي من خفي الاشاره ما يهدي
الى منار ما اومى اليه واشار فحمدت وانا اقول
من الجدان تهنو القبول وتسمو للطرف نار الوصول
وقد فهمت بعبارات ما اجلاها ورمزت باشارات
ما الطفها واحلاها واطلعت شموس بشائر من ارجاء

انور خاطر باقتطاف الافكار ازهار رياض الاخبار
فنادا في لسان اشارته وافهم ووبخني شم تبسم .
قائلا ان شككت في بلوغ الارب هلكت فاسترجعت
وحوقلت وسالته بالله وتوسلت الا ابان لي عن
المراد واوقفني على سر هذا التناد فثنى عني عطفه
وزجرني زجر من قطع الالفه وقال هل عميت عن
الشمس والحلاحل الذي نعته بالامس فتنفست
صعدا واستعدته بالامس اليوم او غدا .
وقلت صرح لي ولا تكلني واكشف الغطاء عن من تعني
فان كان لك في الرمز من غرض فارسم ذلك الجوهر
بماله من عرض فاعرض عني وصدف والى بالود
القديم وحلف انه لجوهر عرفان لا صدف وبدر
ايمان لا عدف فناديته بعد توسمي صحة وداده .
واستبانة شيء من مراده ايها الخبير والمعرب
عن طيات الضمير ما زدتني بالاشارة الا ابهام
الحال واضماره ولا اويت لي بالعبارة كلما

ولا جرما

ولاجرحا. ولا اكثرت ايراد الاشاره واصدارها التضرب
عن البيان صفحا اضنا بالاناية على من فقد قلبه وسرى
في ليل شوقه نهارنا قلبه فقد فتني لله ابوك
في حيره. فاه سلك بمن رجوت خيره لاعرف حلوك
من مرك. وابين خفي امرك فلم يزدني على ان التفت
وضحك بي وانصلت فهرولت في اثره لالتقط من
جواهر بحره. واتوشح من صبابة قطره واستشفي
بنفثات بيانه وسحره. فازلت انا ديه. وهو
منصب في واديه. وانا شده بالقوم. الاترك اللوم
العتب واللوم. فرجع واستغفر. وقال ان هذا الاسحر
يؤثر. كم كشفت لك عن هذا المضمر. ولكم اريتك الدرر
وملت عنه الى المدر. فكنا كما قيل اريها السها
وتريني للقمر. ثم اغرب بالاهتاف وضن بني على
الاكتاف. وقال كانك قاربت تفهم اشارات جوهري
المنظم. فهل في قريحتك من نبض. وفي رويتك اقتدار
على بعض. ما القيه من النظم اليك. ماهو كالاكسير

لديك فان كنت ذا فطنة وقادة وفكرة لغريب المعاني
صيادة سباقة للنوادر والشوارد مقتنصة للبدائع
والاوابد انشدتك ما يبين به القصد مما هو اطيب
من الرند واحلى من القند فقلت عند ما وعيت مقاله
وارتشف سمعي جريا له انشد صبا بسماع الغريب مولعا
بالبيان ولع الدلال بالخواعب فتوكا على عصا وانشد
ما اسكر ورقصا
اليك فدمعي كلما ذكر واصبت
وقلبي فيهم مولع وصبٌ صبت
احاديث اشواقي حسانا ابتهالها
لترسل عني ما سرى القوم او خبوا
اغني باذكار الاولاء تدبروا
من القلب ما لا ناره لحظة تخبو
اعلق آمالي باذيال شوقهم
فشوقهم للسالك السلسل العذب
هم نبهوا مني الفؤاد اما درواك

بانهم